لفظا او ان لم تاتني مثال معنى لاكرمنك وان توسط اى القسم بين اجزاء الكلام
بتقديم الشرط عليه او غيره اى تقدم غير الشرط جاز ان يعتبر القسم وان يلغى
الشرط وان يلغى القسم ويعتبر الشرط ويحتمل ان يكون المعنى جاز ان يعتبر الشرط ويلغى
القسم وان يلغى الشرط ويعتبر القسم كقولك انا والله ان تاتني اتك فعلى المعنى الاول هذا
مثال لتقدم غير الشرط وجواز الغاء القسم فيكون باعتبار التقديم وجواز كليهما نشر
على غير ترتيب اللف وعلى المعنى الثاني هذا مثال التقديم غير الشرط وجواز اعتبار
الشرط فيكون النشر باعتبار التقديم على غير ترتيب اللف وباعتبار جواز
اعتبار الشرط على ترتيبه وان اتيتني والله لاتيك وانما اورد في هذا المثال الشرط
بصيغة الماضي خلاف المثال الاول اشارة الى اشتراط المضي في الشرط في صورة اعتبار
القسم على تقدير توسطه كاشتراطه على تقدير التقديم فعلى المعنى الاول هذا مثال لتقديم
الشرط وجواز اعتبار القسم فهو باعتبارهما جميعا نشر على ترتيب اللف وعلى
المعنى الثاني مثال لتقديم الشرط وجواز الغائه فالنشر باعتبار الاول على ترتيب
اللف وبالاعتبار الثاني على غير ترتيبه وكل من المثالين يصح من حيث المعنى الثاني اختلاف
بين الاعتبارين بخلاف المعنى الاول فالحمل عليه اولى وعلى تقدير الحمل عليه وان كان رعاية كون
النشر على ترتيب اللف يقتضي المثال الثاني على الاول لكنه اراد اتصال المثال بالممثل له بقدر
الامكان على تقدير تقدم اللفين على نشرهما من حيث مثالاهما وتقدير القسم كالملفظ
اى كالمتلفظ به او مقدره كملفوظه في صدر الكلام فلزم ح الشرط الذي بعده المضي
وكان الجواب للقسم نحو قوله تعالى لئن اخرجوا لا يخرجون اى والله لئن اخرجوا فالشرط
ماض فلا يخرجون جواب القسم فانه لو كان جزاء الشرط لكان الجزم بحذف النون اولى به
اى لا يخرجوا وكذا قوله تعالى ان اطعتموهم انكم لمشركون اى والله ان اطعتموهم انكم
لمشركون فالشرط ماض وانكم لمشركون جواب القسم فانه لو كان جزاء الشرط يلزم الاتيان
بالفاء لان الجملة الاسمية الواقعة جزاء يجب فيها الفاء واما للتفصيل اى تفصيل ما اجمله
المتكلم في الذكر نحو قولك جاءني اخوتك اما زيد فاكرمته واما عمرو فاهنته واما بشر [illegible]

اوما اجمله

١٥٠

اوما اجمله في الذهن ويكون معلوما للمخاطب بواسطة القرائن وقد جاءت للاستيناف
من غير ان يتقدمها اجمال نحو اما الواقعة في اوائل الكتب ومتى كانت لتفصيل المجمل وجب
تكرارها وقد يكتفى بذكر قسم واحد حيث يكون المذكور ضد الغير المذكور لدلالة احد
الضدين على الآخر كقوله تعالى فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه اى
ما يقابل اما المذكورة ههنا غير مذكور لكنه مقدر يعني واما الذين ليس في قلوبهم زيغ
فيتبعون المحكمات ويردون اليها المتشابهات والحكم بان كلمة اما للشرط يقتضي
لزوم الفاء في جوابها وبسببه الاول للثاني والتزم حذف فعلها الذي هو الشرط
وعوض منها اى بين اما وبين فائها الواقعة في جزائها جزء مما في حيزها اى حيز
فائها او حيز اما لان حيز الفاء ايضا حيزها سواء كان ذلك الجزء مبتدأ نحو اما زيد فمنطلق
او معمولا لما وقع بعد الفاء نحو اما يوم الجمعة فزيد منطلق مطلقا اى تعويضا مطلقا
اى غير مقيد بحال تجويز تقديم ذلك الجزء على الفاء وعدم تجويزه وهذا مذهب سيبويه
فجعل سيبويه لاما خاصية جواز التقديم لما يمتنع تقديمه مطلقا وقيل القائل المبرد
هو اى ما وقع بينها وبين فائها معمول الشرط المحذوف عملا مطلقا اى معموليه مطلقة
غير مقيدة بحال تجويز التقديم وعدمه مثل اما يوم الجمعة فزيد منطلق فان تقديره
على المذهب الاول مهما يكن من شيء فزيد منطلق يوم الجمعة فحذف فعل الشرط الذي هو
يكن من شيء واقيم اما مقام مهما وتوسط يوم الجمعة بين اما وفائها للتلازم بين
حرفي الشرط والجزاء فصار اما يوم الجمعة فزيد منطلق كما ترى واما على المذهب الثاني
فتقديره مهما يكن من شيء يوم الجمعة فزيد منطلق فيوم الجمعة معمول لفعل الشرط فصار
اما يوم الجمعة فزيد منطلق فهذا القائل لم يجعل لاما خاصية جواز التقديم اصلا وقيل
القائل المازني ان كان ما يتوسط بين اما وفائها جائز التقديم على الفاء مع قطع
النظر عن الفاء كالمثال المذكور من قبيل القسم الاول وهو ان يكون المتوسط جزء
الجزاء قدم على الفاء والا واى وان لم يكن جائز التقديم مع قطع النظر عن الفاء
بل انضم اليها مانع اخر مثل اما يوم الجمعة فان زيدا منطلق فان ما في حيز ان لا

زيغ ميل يعني الكلمة وهو من الباب الثاني ترجمان الصحاح

قوله فجعل بمعنى صير اقتضى مفعولين قوله جواز التقديم مفعول اول وقوله خاصية مفعول ثان قدم على الاول وقوله لما يمتنع تقديمه متعلق بخاصية وقوله لاما مفعول له اى جعل سيبويه جواز التقديم خاصية لما يمتنع تقديمه لاجل اما

فلما حذف فعل الشرط صح

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)